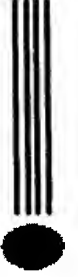


علم الصّرف العربي، ومدارسه القديمة والحديثة

د/شاكر عبد القادر(*)



ملخص المقال:

يتناول المقال الصّرف العربي منذ تأسيسه إلى زماننا الراهن، وأهم مؤسسيه، وموضوعاته، وأسباب انفصال الصّرف عن النّحو، وعلم التّصريف قبل وبعد المازني (ت ٢٤٨هـ)، وأشهر مصنّفات علم التّصريف التي ألّفت قبل المازني وبعده إلى القرن العشرين الميلادي، وأثر كلّ من مدرستي المازني، وأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) بمنهجيهما في التّصريف، في أنصارهما منذ التّاريخ المذكور إلى القرن العشرين. كما عالج المقال خصائص التّصريف، والميزان الصّرفي للأسماء الثّلاثية والرّباعية والخماسية المجردة، ثمّ ختم المقال بأوزان الفعل الثّلاثي والرّباعي المجرّدين.

إنّ موضوع الصّرف أو التّصريف أحد علوم اللغة العربيّة، ليس جديد الطّرح والدراسة، بل هو موضوع قديم قدم نشأة النّحو العربي، وإنّ كان توظيف مصطلح الإعراب سابق في التّأليف عن التّصريف، وسبب في نشأة النّحو، وعلم الصّرف هو الآخر اشتهر برجاله ومؤلفاتهم في مجال اختصاصهم منذ نهاية القرن الثّاني الهجري، وما تضمّنه من عناصر سبق ذكرها.

(*) أستاذ محاضر بقسم اللغة العربيّة و آدابها - كلية الآداب واللغات - جامعة ابن خلدون تيارت - الجمهورية الجزائرية .

الصَّرْف لغة: الصَّرْفُ رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، وَالصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَالصَّرْفُ أَنْ تَصَّرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِهِ يَرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ. (١)

لفظة الصَّرْف والتصريف مصدران من صرف وصرّف، جذرهما (ص ر ف) ثلاثي مجرد صحيح سالم، يدور معناهما حول التَّحْوِيلِ

والتَّغْيِيرِ والتَّقْلِيلِ. وههنا أخذ المصطلح يدلّ على نظام تغيّر الكلمات تغيّراً داخلياً أو خارجياً سوى التَّغْيِيرِ الإعرابي. (٢) وذكر أصل الكلمة في التَّنْزِيلِ

المحكم. قال تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾. (٣) وتصريف الرياح، أي: تقليب الرياح في

هبوبها جنوباً وشمالاً، حارةً وباردة، وليّنةً وعاصفة. وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾. (٤) وانصرفوا: تفرّقوا

وزهبوا لحالهم، وانصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا، وصرف الله قلوبهم: صرفها الله عن الهدى، وقال: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا

عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾. (٥)، وقال جلّ جلاله: ﴿ وَتَصْرِيفِ الرُّيَّاحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾. (٦) وكلّ ما في الأمر فإنّ التصريف يعني التَّغْيِيرَ.

الصَّرْف اصطلاحاً: هو علم يبحث في تصريف الكلمة، وتغييرها من

صورة إلى أخرى، أي: تغيير الكلمة عن أصل وضعها، وهذا التغيير يكون:

١- إما لغرض معنويّ، وهو ما يتمّ فيه تحويل الكلمة عن أصل وضعها إلى

أبنية مختلفة لتؤدّي معاني مختلفة: كالتصغير، والتكسير، واسم الفاعل، واسم

المفعول، والتثنية، والجمع، والنسب، والاستقاق، ٢- وإما لغرض لفظيّ،

وهذا النوع يلحقه التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في

حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحّة، أو إعلال، أو إبدال، أو

إدغام، أو تخفيف الهمزة،

أو غير ذلك من التَّغْيِيرِ الذي لا يتصل باختلاف المعاني. (٧)

موضوع الصّرف:

موضوع التّصريف: الألفاظ العربيّة، والمراد بالألفاظ العربيّة الأسماء العربيّة المتمكّنة، والأفعال المتصرّفة، وما ورد من تثنيّة بعض الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وجمعها وتصغيرها. (٨) ولا يدخل التّصريف الأسماء العربيّة المبنية، كالضّمائر، ولا شأن له بالأسماء الأعجميّة مثل: إبراهيم، وإسماعيل، ولا بالأفعال الجامدة مثل: عسى، وبئس، وليس، ولا بالحروف بأنواعها المختلفة؛ لأنّ هذين النوعين (الأسماء المبنية ولأفعال الجامدة) أشبهت الحروف في البناء. والصّرف علم وقواعد تعرف بها أحوال بناء الكلمة العربيّة مفردة، والصّرف ذو ارتباط بعلم الأصوات؛ لأنّ الصّرف يدرس البنية الداخلية للكلمة، فحين دراسة الأصوات هي الأخرى تهتمّ بالأصوات اللغوية المكونة للكلمة، لهذا فدارس علم الصّرف لا يمكنه الاستغناء عن الأصوات والنّحو؛ لأنّ علم الأصوات جزء من علم الصّرف الذي قامت بعض أبوابه على المنهج الصّوتي، فالعلوم الثلاثة كلّ منها يخدم الآخر ويكمّله.

أسباب انفصال التّصريف عن النّحو:

إنّ تاريخ انفصال علم الصّرف عن النّحو جاء في فترة زمنيّة متأخّرة ناهزت قرناً من الزّمن، وكما هو معلوم فقد كان النّحو والصّرف وجهين لعملة واحدة، هو العمل على سلامة اللّغة العربيّة نطقاً وكتابةً وفق ما جرى عليه اللّسان العربي الفصيح. غير أنّ الجيل الأوّل والثّاني من المؤلّفين اللّغويّين العرب فقد كان اهتمامهم بالإعراب أكثر تعلقاً لدواعي محاربة نقشي اللّحن الذي كاد يفسد اللغة العربيّة بسبب اختلاط العرب بالأعاجم، واللّحن

بصوره الجديدة هو الخطأ في نطق نهاية الألفاظ الناتج عن جهل قواعد النّحو، وبعد السّليقة العربيّة بطغيان المولّدين ، وانتشار أسباب الحضارة. كان هذا ما عجل إلى حماية القرآن الكريم من خطر هذا الداء بفضل إبداع قواعد النّحو، وكان النّحو يركّز على أواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء؛ لأنّ اللّحن في الإعراب كان أسبق وأشيع من الخطأ في بنية الكلمة، ولهذا كان التّأليف في النّحو أولى وأهم من التّأليف في الصّرف على الرّغم من أنّ العربيّة كانت تشمل النّحو والصّرف عند الخليل بن أحمد و شيوخه، بل كان هذا حتى عند تلميذه سيبويه من خلال ما تضمّنه كتابه الكتاب من تناول النّحو والصّرف معا .

ثمّ جاء دور علم الصّرف لبحث في بناء الكلمة، وصيغتها، و وزنها في فترة متأخرة من نشأة علم النّحو بعد ما اتّضحت معالمه، وآلف فيه كتاب ألم بكلّ أصول القواعد النّحوية والصّرفيّة ، وهو الكتاب لـ (سيبويه ت ١٨٠هـ) الذي يعكس جهده اللّغوي، وتأثره بأستاذه الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) ، وأصبح هذا الكتاب مصدر كلّ اللّغويين الذين جاءوا من بعده، يأخذون منه مادتهم وشواهدهم النّحويّة والصّرفيّة، وتظهر علامات انفصال الصّرف عن النّحو منذ نهاية القرن الثّاني وبداية القرن الثّالث الهجري. ولعلّ السّبب الذي أدى إلى تأسيس علم الصّرف وانفصاله عن النّحو هو التّخصّص العلمي المعرفي في مختلف العلوم القائمة آنذاك، ومنها العلوم اللّغويّة ، فظهرت مؤلّفات تحمل عناوينها علم الصّرف ، وفي طليعتها كتاب التّصريف للمازني (ت ٢٤٨هـ)، وكلا العلمين يهدفان إلى صون اللّسان العربي من الوقوع في أحضان اللّحن والخطأ الذي لم يسلم منه حتى شرفاء العرب أرباب الفصاحة والبيان أمثال: الحجاج بن يوسف النّفقي والي البصرة (ت ٩٥هـ) وغيره.^(١)

علم التصريف قبل المازني:

معظم مصا در اللغة تتفق على أنّ النحو بدأ بوضع نقاط الإعراب على يدي أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ) لباعث ديني يتمثل في قراءة القرآن الكريم قراءة فصيحة سليمة في المقام الأول، بالإضافة إلى أسباب أخرى منها السبب القومي العربي، و السبب الاجتماعي، وغيره.

ثم أخذت جهود الغيورين عن اللغة العربية والمحبين لها تتسارع في الإقبال على جمع اللغة، والكتابة في مواضيع نحوية متواضعة في بادئ أمرها، إلى أن ظهرت مدرسة البصرة رافعة لواء هذا العلم الجديد على يد ابن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧هـ)، وفيه يقول ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ): الذي كان أقرب إلى تلك الفترة زمانا. ((فأبو الأسود أول من استن العربية وفتح بابها ، ويحيى بن يعمر كان مأمونا عالما، وابن أبي اسحق أول من بعج النحو ومدّ القياس و العلل، وعيسى بن أبي عمر يتلمذ على يد أبي اسحق))^(١٠) وتنتهي هذه الفترة بوفاة أبي عمر بن العلاء شَيْخ وإمام البصريين وأكبر قرائها (ت ١٥٤هـ) ، وخلال هذه الحقبة التاريخية ظهر كبار مؤسسي اللغة، ومؤلفي القواعد النحوية والصرفية أمثال : عيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ) الذي قال فيه الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ).

ذَهَبَ النَّحْوُ جَمِيعاً كُلَّهُ ***** غَيْرَ مَا أَخَذَتْ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ

ذَلِكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ ***** فَهَمَّا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرٌ: (١١)

ويعتقد أن هذا اللغوي كان أول من ألف كتابين في النحو، وهما: الكامل، والجامع الوارد ذكرهما في البيتين السابقين، إلى أن جاء بعده سيبويه (ت ١٨٠هـ)، وهو من الجيل الثاني بحيث فجأ من عاصروه، ومن

جاءوا بعده بكتابه (الكتاب) الذي حوى أصول النحو والصرف وقواعدهما ، والكتاب يحمل بصمات أستاذه الخليل بن أحمد بكل امتياز بخمس مائة شاهد كلها ذات نسبة للخليل، وأعتبر الكتاب قرآن النحويين يعتمد عليه منذ تاريخ تأليفه إلى وقتنا الحاضر.(١٢)

التأليف في علم الصرف:

ورد ذكر بعض المؤلفات في علم التصريف ، منها ما جاء في كتب التّراجم فقط ، ومنها ما زال مغمورا في الخزائن والمكتبات العالمية، وقد اجتهد الدكتور مختار بوعناني في إحصاء عناوين من الكتب الصرفية التي تعدّ من أهم مصادر هذا العلم وهي :

- ١- التصريف لأبي مخنف الأزدي (ت ١٥٧هـ) .
- ٢- وشرح صرف الخليل، للخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، ومنه نسخة بمكتبة برلين.
- ٣- و التصريف لأبي مسلم الهراء (ت ١٨٧هـ)، وهو المؤسس الفعلي للتصريف عند ابن سلام الجمحي. إذ يقول: إنّ معاذ الهراء (ت ١٧٨هـ) واضع علم التصريف، ثمّ ابن أخيه أبو جعفر الرّواصي (ت ١٨٧هـ) أستاذ علماء الكوفة . وأول من ألف كتابا في العربية^(١٣) وألف كتابا في التصغير، وكتابا في الوقف والابتداء، وهكذا ظهر علم التصريف ينفصل شيئا فشيئا عن النحو بدءا من هذا التاريخ

- ٤- التصريف للأحمر الكوفي (ت ١٩٤هـ) .
- ٥- التصريف لأبي زكا رياء الفراء (ت ٢٠٧هـ) .
- ٦- التصريف للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) .
- ٧- التصريف للتوزي (ت ٢٣٣هـ) .

٨- التصريف لابن السكيت.^(١٤) كانت هذه أهمّ الكتب التي ألفت في التصريف قبل المازني على ما يبدو من خلال رصد وإحصاء أهمّ المصنّفات التي أنجزت في التصريف آنذاك .

كان هذا هو حال التصريف في القرنين الأولين إلى أن نصل إلى رائد المدرسة الأولى ، و المؤسس الفعلي لعلم الصّرف، إنّه المازني (ت ٢٤٨هـ) . في أول كتابه بعنوان " التصريف" . وليس هو أول من تناول مادة التصريف؛ وإنما كتابه محدود في علم الصّرف، إلّا أنّ له السّبق في فصل معظم مواضيع التصريف عن النّحو، وتخصيص كتاب لهذا العلم أطلق عليه هو نفسه " التصريف" فكتاب التصريف نهج صاحبه الجمع والتنّظيم ، وعالج فيه ما تمّ استخراجه من مادة صرفيّة في ثمانية عشر بابا، ومادة كتاب التصريف أغلبها مأخوذ من الكتاب لـ "سيبويه"، والدّليل على ذلك أخذ المازني عناوين بعض الأبواب كاملة من الكتاب من حيث الحروف والمعاني ، مثل : ما ورد في الباب السّادس ، والثّامن، والعاشر من كتاب التصريف،^(١٥) هذا لايعني أنّ المازني كان نقالا ؛ بل المازني عالم له مكانته اللغويّة ، ولعلّ إعجابه وتعلّقه وتأثره بكتاب أسّاذه سيبويه كان سببا وراء اعتماده الكتاب المصدر الأول في تأليف كتاب التصريف، وهو القائل في قيمة هذا الكتاب ومكانة صاحبه معجبا به أيّما إعجاب،(من أراد أن يفعل كتابا كبيرا في النّحو بعد كتاب سيبويه فليستحي).^(١٦) وظلّ المازني يدرّس تلاميذه كتاب سيبويه لفترة طويلة من الزّمن. هذا ما يثبت بأنّ المازني كان من المتأثرين الكبار بالكتاب بعد الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) . شارح الكتاب، إلى أن شبّهوا الكتاب بقرآن النّحو.^(١٧)

أثر مدرسة المازني في أتباعه:

لقي كتاب التصريف لدى العلماء قديما وحديثا دورا مؤثرا في حركة التأليف، فأتاح بذلك الطريق أمام الباحثين لتناول مادة التصريف وهي مستقلة عن النحو، وتخصيص لها كتب، أو أفراد لها أبواب وفصول مستقلة عند تناول مادة لغوية ما.

ومشاهير العلماء الذين كانت لهم إسهامات في علم التصريف متأثرين بمدرسة المازني؛ لأن هذه المدرسة تهتم بتغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها؛ وإنما تهتم بما يطرأ على الكلمة من تقلبات مختلفة بعيدة عن المعاني، أي: تغيير بنية الكلمة لغرض لفظي، مثل: الزيادة، والحذف، والإعلال، والإبدال، والنقل والإدغام، والقلب.^(١٨) وهذا ما سلكه أتباع مدرسة المازني والمتأثرين بمنهج الصرفي، أمثال:

١- ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، وكتابه التصريف الملوكي، والمصنف، وهو

شرح لكتاب التصريف للمازني، وكتابه الخصائص غني بمادته الصرفية.

٢- القاسم بن محمد بن سعد المؤتب، صاحب كتاب دقائق التصريف، نهج منهج المازني في تأليف كتابه.

٣- عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) مادة كتابه العُمد موضوعات صرفية لا تكاد تختلف مع ما جاء في كتاب التصريف، إلا في بعض العناوين.

٤- الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ) صاحب نزهة الطرف في علم الصرف، أسهم في كتابه المذكور بمسائل صرفية كثيرة.

٥- عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني (ت ٦٥٥هـ) صاحب كتاب التصريف العزّي، تأثر بمدرسة المازني بدليل تناوله قضايا صرفية لها علاقة لما تناوله المازني.

٦- ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) صاحب كتابي المقرّب في النّحو والممتع في التّصريف.

خصّصه لمسائل التّصريف، وهو من أتباع مدرسة المازني.

٧- أحمد بن مسعود توفي في القرن الثامن الهجري ، صاحب كتاب صراح الأرواح، اشتمل كتابه على قضايا صرفيّة ذات صلة بما ورد في كتاب التّصريف، وقد أضاف عليها الاشتقاق الصّغير والكبير والأكبر.

٨- عبد الرّحمن بن علي بن صالح المكوذي (ت ٨٠٧هـ) أحد العلماء المغاربة الذين لهم الباع الطّويل في علم التّصريف، له منظومة في التّصريف، تناول فيها ما له علاقة بالصّرف، نهج منهج المازني في التّصريف.

٩- محمد بن بير علي البركلي الرّومي (ت ٩٨١هـ) صاحب كتاب كفاية المبتدئ في التّصريف، حصر موضوعات التّصريف في سبعة أبواب، منتهجا طريق مدرسة المازني.

١٠- أمحمد بن يوسف أطفيش (ت ١٣٣٢هـ) ببني يزقن ولاية غرداية الجزائر، وكتابه الكافي في التّصريف ، هو الآخر اختار في تأليف كتابه المذكور طريق المازني في تناوله المواد الصّرفيّة. (١٩) وبعد ذكر هذه التّلة من اللّغويين المتقدّمين والمتأخّرين الذين تأثّروا بمنهج المازني في التّصريف، ننقل إلى المدرسة المواليّة.

والمدرسة الثّانيّة لعلم التّصريف يؤرّخ لها منذ عهد أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، بفضل كتابه التّكملة، الخاص بالموضوعات الصّرفيّة، ثمّ ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) وكتابه الشّافية في الصّرف الذي وضّح منهجيّة المدرسة الثّانيّة من حيث تناولها مواد التّصريف ، والموضوعات التي

أضافتها المدرسة الثانیة عما جاء في كتاب التصريف للمازني. فمن خلال تلك الزیادة التي أضافها أبو علي الفارسي في التكملة على ما اشتمل عليه كتاب التصريف، وهذه الزیادة ذات ارتباط بالتغيير الذي يطرأ على الصيغ فقط، دون تغيير المعنى، وقد أضاف موضوعات جديدة اعتمدت دراستها في النحو عند هذه المدرسة، كالإدغام، والإمالة، والتصغير، وجمع التکسير، وجمع الجمع، والخط، والمقصور، والممدود، والنسب، والمصدر واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المكان، واسم الزمان، واسم التفضيل، وأمثلة المبالغة، والإلحاق، والإتباع، ومخارج الحروف، والروم، والإشمام، والوقف، والتخفيف، والتأنيث، والتذكير. وجاء بعده ابن الحاجب فأبقى الذي ذكر في التكملة، وأضاف عليه وزاد في تفصيلها ووضوحها والتمثيل لها، وكذلك من العوامل التي أرخت لقيام المدرسة الثانية، هي: عدم وجود أي مؤلف مخطوط أو مطبوع خلال المدة الزمنية الفاصلة بين المازني، وأبي علي الفارسي، هذا ما يؤكد وجود مدرستين صرفيتين تفرقتا بعلم الصرف العربي، اتفقتا في الغاية، واختلفتا في منهج الدراسة والمقرر، بحيث أضافت مدرسة أبي علي الفارسي وأتباعها موضوعات صرفية درستها المدرسة الأولى ضمن النحو، وصيغها تتغير لاختلاف المعاني المقصودة، كالتصغير، والمصدر، ومشتقاته، وغيرها كثير مما ذكر في كتاب التكملة أعلاه في هذه الصفحة. (٢٠)

أتباع المدرسة الثانية:

كل مدرسة إلا ولها مريدون وأنصار، ومن أتباع مدرسة أبي علي الفارسي (٣٧١هـ):

١- ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) صاحب كتاب الشافية، سلك ابن الحاجب نهج أبي علي الفارسي في تناوله المادة الصرفية التي تناولتها المدرسة

الأولى، وزاد عليها موضوعات جديدة كالتّي وردت عند أبي علي الفارسي، وأضاف عليها إضافات، وبذلك كان ابن الحاجب سنداً قوياً في تدعيم تأسيس مدرسة أستاذه أبي علي الفارسي.

٢- أحمد الحملوي (ت ١٣٥١هـ) صاحب كتاب شذا العرف في فن الصرف، هذا الكتاب حديث العهد، اتبع صاحبه المدرسة الصرفيّة الثّانيّة، لما تضمّن كتابه من مادة علميّة صرفيّة أراد أن يحيي الحركة الفكرية العربيّة القديمة بكتابته هذا، وبيّعت من جديد روح البحث والتّأليف في نفوس الباحثين العرب. (٢١)

٣- عبد الرحمن محمد شاهين، وكتابته في تصريف الأسماء وفي تصريف الأفعال. حاول صاحبه أن يخصّص كتاباً لكلّ الأسماء التي يدخلها التصريف وفق منهج المدرسة الثّانيّة، والكتاب الثّاني أفرده لتصريف الأفعال التي يجري عليها التصريف.

خصائص الصّرف:

كلّ علماء النّحو والصّرف متفقون على أنّ الصّرف يختصّ بالأسماء المتّمة والأفعال المتصرّفة ولا ثالث لهما؛ لأنّهما يقبلان التّحويل إلى صور مختلفة، ولا يجري على الحرف؛ لأنّه يلازم صورة واحدة، ولا يدخل الأفعال الجامدة.

تصريف الاسم: قال ابن السّراج (ت ٣١٦هـ): (اعلم : أنّ معنى قولهم اسم منصرف أنّه يراد بذلك إعرابه بالحركات الثّلاث والتّثوين ، والذي لا ينصرف، لا يدخله جرّ ولا تتوين؛ لأنّه مضارع عندهم للفعل ، والفعل لا جرّ فيه ولا تتوين، إلى أن يقول: وأصول الأسماء كلّها الصّرف ؛

وإنما في بعضها ترك الصّرف، وللشّاعر إذا اضطرّ أن يصرف جمع مالا ينصرف). (٢٢)

والاسم ما يدلّ على معنى في نفسه، كزيد، وبحر، ونور، عالم. و الاسم ينقسم إلى متصرف وجامد، فالاسم المتصرف: يثنى ويجمع، ويصغر، وينسب إليه، مثل: هذا رجلان، ورأيت رجلين، ومررت برجلين، وهذا مسلمون، ورأيت مسلمين، ومررت بمسلمين. فهذه الياء والواو بمنزلة الياء والألف. (٢٣)

الاسم غير المتصرف، الأصل في الأسماء أن تكون منصرفة، أي: تكون منونة تتوین التمكن؛ وإنما تخرج عن هذا الأصل إذا وجد فيها علّتان من العلل التسع، منها: الأسماء المبهمة. (أسماء الإشارة، والضمائر، وأسماء الموصول)

مثل: هذا، وهذان، وهذه، وهو، وهي، من، وما. (٢٤) مثال: مَنْ اسم موصول مبني على السكون، يلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع، نحو قولك: مَنْ الرّجل؟، و مَنْ الطالبة؟، و مَنْ الطالبان؟، و مَنْ الطالبتان؟.

وقد حصر اللّغويون أسباب موانع التصريف في تسعة مواقع، واحد منها لفظي وهو شبه الفعل لفظاً.

١- ما ورد على وزن الفعل، نحو قولك: أحمد أظرف منك، ويرقع، وتتصّب، والثمانية الباقية كلّها معنوية

٢- الصّفة التي تتصرف، مثل: أفعّل الذي مؤنّث فعلاء: أحمرّ حمراء.

٣- التّأنيث، والمؤنث على ضربين ١- مؤنث بعلامة حمدة اسم امرأة، ب- مؤنث بدون علامة: طلحة اسم رجل.

٤- الألف والنون اللتان يضارعان ألفي التّأنيث، إلّا إذا كانتا زائدتين، زيّدا معاً، كما زيّدت ألف التّأنيث معاً. نحو: رأيت رجلاً سكراناً، سكرى، وغضبناً ، غَضَبْتِي .

٥-التّصريف ، متى اجتمع مع التّصريف التّأنيث ، أو وزُنُ الفعل ، أو العجمة ، أو العدل، أو الألف والنون لم يصرف. نحو: حمزة، وزينب، عثمان، وعمر، إبراهيم .

٦- العدل، ٧- والجمع الذي لا ينصرف، ٨- والعجمة، ٩- الاسمان اللذان يعلان اسماً واحداً (مركباً تركيباً مزجياً). (٢٥٠)

الميزان الصّرفي للأسماء:

الميزان الصّرفي هو المعيار الضابط لأصل الألفاظ العربيّة، أو مقياس وضعه العلماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وبفضله يتمّ تحديد وزن الكلمة ونطقها وفق قياسها المطرّد الذي يناسبها. وقد جعله اللّغويون مكوّناً من ثلاثة أحرف أصول هي: (ف ع ل)، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام ، وقالوا : فاء الفعل ، وعين الفعل ، ولام الفعل . مصوّرة بصورة الوزن، فيقولون: في وزن كَتَبَ = فَعَلَ، وفي حَسَنَ = فَعَلَ، والصّرف يركّز على عين الكلمة مثلاً يركّز اللّغوي على فاء الكلمة، والنّحوي على لام الكلمة. (٢٦)

أوزان الأصول للأسماء:

الاسم ينقسم إلى مجرد ومزید ، والمجرد هو ما خلا من الحروف الزائدة ، والمزید ما كان بعض حروفه زائداً، وحروف الزيادة يجمعها قولك: (سألتمونيها) . وأقلّ أبنية الأسماء ثلاثة أحرف، وهو أكثر الأسماء استعمالاً ،

ودورانا على الألسنة، لخفّته بقلّة حروفه ولاعتداله بسبب حجز حشوه بين فائه، ويليه الرّباعي في الخفّة والاستعمال. (٢٧)

وأقصى ما يصل إليه بناء الاسم المجرد خمسة أحرف، نحو: سفرجل. والخماسي أنقل استعمالا من الثلاثي والرّباعي، فكّلما كان الاسم خماسيا أو سداسيا كان أشدّ ثقلا.

أبنية الاسم المجرد الثلاثي:

حاول الصّرفيون أن يحدّدوا تصريف الثلاثي المجرد في اثني عشر بناء، لأنّ فاء فعله تقبل الحركات الثلاث ، ولا تقبل السكون، وعينه تكون إمّا ساكنة، مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة، وبضرب صور حركة الفاء (الفتحة، والضّمة، والكسرة في حركة العين الأربعة ، السّكون، و الفتح ، و الضم ، و الكسر، (ثلاثة في أربعة) نحصل على اثنتي عشرة صيغة. (٢٨)

وقد أفرّد من قبلهم إمام النّحويين صاحب الكتاب عنوانا عريضا أسماه: (هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصّفات والأفعال غير المعتلّة ، والمعتلة ، وما قيس من المعتلّ الذي لا يتكلّمون به، ولم يجئ في كلامهم إلّا نظيره من غير باب، وهو الذي يسميه النّحويّون التّصريف والفعل). (٢٩)

عالج فيه سيّبويه بإسهاب الأسماء والصّفات ذات الأصل الثلاثي مع التّمثيل كما هو في الجدول الآتي:

علم الصرف العربي،
ومدارسه القديمة والحديثة

فكر وإبداع

جدول أبنية الاسم الثلاثي المجرد (صيغته):

العدد	الصيغة	الاسم ومعناه اللغوي	الصيغة ومعناها اللغوي
٠١	فَعَل	جَبَل، جَمَل، حَمَل، فَرَس، قَمَر،	حَدَّث، بَطَل، عَزَب،
٠٢	فَعَل	رَجَل، سَبَع، ضَبَعَ عَضُد،	حَدَّث، حَذَر، خَلَط، نَدَس، يَقُظ
٠٣	فَعِل	كَتَب، كَبَد، فَخَذ، كَتَف	حَذَر، وَجَعَ، حَصَرَ، فَرِح
٠٤	فَعَل	صَفَر، فَهَد، كَلَب، فَلَس، شَمَس، سَهَم كَعَب	صَعَب، ضَخَم، خَذَل، سَهَل
٠٥	فُعَل	الطَنَب، العُنُق، العَضُد، الجُمُد، قُفَل	الجُنُب، والأُجُد، ونُكِر، شَم
٠٦	فَعَل	صُرَد = نوع من الغربان، نُغَر، رُبَع، رُطَب	حُطِم، لُبَد، وَرَجَل خَتَعَ، خُصِم، شَلَل = طَيَّب النفس
٠٧	فُعَل	قُفَل، بُرَد، قُرَط، والحُرَض	عُبِر، يقال ناقة عُبِرُ أسفار، مَر، حُلُو
٠٨	فِعَل	عَوَض، الضَّلَع، والصَّغَر، والعِنَب،	زَيَم = متفرق، وعَدَى
٠٩	فِعِل	إِلِل، وهو قليل	إِيد = ولود، إِمْرَأَة بِلِز = ضخمة
١٠	فِعَل	عَكَم، جَذَعَ، عَذَق، حَمَل، عَدَل	يَقُض، جِلَف = الرَّجُل الجافي الغليظ، يَضُو، هِرَظ نِكْس = الرَّجُل الدنيء

كانت هذه أبنية الأصول العشرة للاسم الثلاثي المجرد، هي المتفق عليها عند العرب وأشهرها في تداولاتهم.

أما فُعِلَ ، وفُعِلَ فهما مهملان ، والسر في إهمال فُعِلَ، فإن كراهة الانتقال من الكسر، وهو ثقيل إلى الضم وهو أثقل منه، ولهذا لم يرد هذا في كلام العرب لا في الأسماء ولا في الأفعال.

وكذلك فُعِلَ السر في إهماله هو ما فيه من ثقل إذ فيه انتقال من ضم إلى كسر، غير أن ثقله أهون من ثقل فُعِلَ. (٣٠) وقال سيبويه: فيما يخص "فُعِلَ" واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فُعِلَ، ولا يكون إلا في الفعل، وليس في الكلام فعل. (٣١)

أبنية الاسم الرباعي المجرد :

أما الرباعي فقد ورد على ستة أوزان، وفيه قال سيبويه: هذا باب ما بنت العرب

من بنات الأربعة في الأسماء والصفات غير مزيدة ، وما لحقها من بنات الثلاثة كما لحقها في الفعل. (٣٢) وأجمع علماء العربية على خمسة أوزان منها:

العدد	الصيغة	الاسم ومعناه اللغوي	الصفة ومعناها اللغوي
٠١	فَعْلَلْ	جَعْفَر = النهر الصغير، عَنْبَر، جَنْبَل	سَلْهَبٌ = الطويل، خَلْجٌ، شَجْعَم = جريء
٠٢	فِعْلَلْ	الزَبْرِج = من أسماء الذهب للزينة	خِرْمَلٌ = المرأة الحمقاء، يَلْقَم
٠٣	فُعْلَلْ	بُلْبُلٌ، بُرْثَنٌ = مخلب السميع، الحبرج، والترثم، قُنْفُذ	الجُرْشُوع = العظيم من الجمال، والصنُّوع، والكُنْزُر
٠٤	فِعْلٌ	قِمَطَرٌ = وعاء الكتب	سَيَطَرٌ = الطويل الممتد
٠٥	فُعْلَلْ	قُلْعَم، بَرْمَمٌ،	هَجْزٌ = رَع = الأحمق، هَيْلَع = الأكل

فكر وإبداع

كانت هذه هي أبنية أسماء الرباعي المجرد التي أجمع عليها علماء العربية. أما البناء السادس فهو (فَعَّلَ)، وقال الكوفيون والأخفش من البصريين: يجيء اسما (جُذِبَ) = ذكر الجراد، واسم للأسد، وصفة (جُرُشِعَ)، فحين يرى البصريون أن هذا البناء ليس ببناء أصل، بل هو فرع على (فَعَّلَ) بالضم، ففتح، تخفيفاً؛ لأن جميع ماسمع فيه من الفتح سمع فيه الضم نحو: جُذِبَ، وطُحِبَ، وبرفع في الأسماء، وجُرُشِعَ في الصقات، ولم يسمع فيها (فَعَّلَ) بالفتح. ^(٢٣) وكناك أسماء رباعية على غير هذه الأبنية، وهي إما ألفاظ نادرة، أو شاذة لاتصلح أن تتخذ قياساً يحذو به، مثل: زُبُرٌ، وضِبُّبٌ، وإما ألفاظ من الرباعي المزيد مثل: جَدَلٌ، غَلِيطٌ، وعَرَّتَنُ، والأصل فيها جَنَادِلُ، و غَلِيطٌ، وعَرْنَتَنُ، والدليل لا يوجد في كلام العرب نوالي أربع حركات في الكلمة. ^(٢٤) بعد أوزان الرباعي ننقل إلى الخماسي.

الاسم الخماسي المجرد فله أربعة أوزان هي:

العدد	الصيغة	الاسم ومعناه اللغوي	الصيغة ومعناها اللغوي
٠١	فَعَّلَ	سَقَرَجَلٌ ، وفَرَسَدَقٌ	شَمَرَنَكُلٌ = الطويل، والسريع من الإبل
٠٢	فَعَّلَ	خَزَعِبَلٌ = الباطل...	خُتْعِينُ = الرجل الضخم الشديد
٠٣	فَعَّلَ	لا يأتي إلا صفة	جَحْرَمَشٌ = العجوز المسنة
٠٤	فَعَّلَ	قِرْطَعَبٌ = الشيء القليل، الحقير	جِرْتَحَلٌ = الضخم من الإبل خِنْزَقَرٌ = القصير

كانت هذه أوزان الاسم الخماسي المجرد أكثر تداولاً ، وقد زاد ابن السراج ، والزبيدي (فُعَلَّلِل) نحو: هُنْدَلِيع ، وقيل هو اسم قبيلة. (٣٥)
بعد العرض المختصر والمحدد لتصريف الأسماء، ننتقل إلى تصريف الأفعال، الثلاثية والرباعية المجردة فقط، تجنب الإطالة في البحث.

تصريف الأفعال:

إذا كان الصَّرف يبحث عن تحويل الكلمة إلى صور مختلفة، فإنه يجري على الاسم والفعل؛ لأنهما يقبلان التَّحويل، وبعد ضبط الميزان الصَّرفي للأسماء الثلاثية المجردة، ننتقل إلى تصريف الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة.

يكون تصريف الأفعال بنقلها من الماضي إلى المضارع والأمر، وينقسم الفعل إلى مجرد ومزید، والمجرد ما كانت حروفه أصلية، أي: لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة. والمزید ما زيد فيه حرف أو أكثر من حروفه الأصلية.

والفعل المجرد منه الثلاثي والرباعي، والمزید قسمان: مزید الثلاثي، ومزید الرباعي، وها هنا سنتناول الفعل الثلاثي الماضي المجرد، وله ثلاثة أبنية باعتبار

الماضي، اللازم والمتعدي متفق عليها، وهي: (فَعَلَ، وَفَعِلَ، وَفَعَّلَ)، (٣٦) ففاء فعله مفتوحة دائماً ، وعين الفعل تأتي مفتوحة ، ومضمومة، ومكسورة، والوزن الرابع مختلف فيه، وهو المبني لنائب الفاعل وهو (فُعِلَ) بضم فكسر، وباعتبار الماضي مع المضارع تكون ستة أبواب، ويرد ذكرها والتمثيل لها في الجدول الآتي. (٣٧)

فكر وإبداع

علم الصرف العربي،
ومدارسه القديمة والحديثة

الباب الأول	الفعل الماضي وحركة فاءه وعينه	الفعل المضارع	التمثيل وفق الصيغتين
الباب الأول	فَعَلَ = فَتَحُ فَتَحِ	يَفْعُلُ	فَتَحَ يَفْتَحُ، وَ ذَهَبَ يَذْهَبُ
الباب الأول	فَعَلَ = فَتَحُ فَتَحِ	يَفْعُلُ	نَصَرَ يَنْصُرُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ
الباب الثاني	فَعَلَ = فَتَحُ فَتَحِ	يَفْعُلُ	جَلَسَ يَجْلِسُ، وَضَرَبَ يَضْرِبُ
الباب الثالث	فَعَلَ = فَتَحُ ضَم	يَفْعُلُ	كَرَّمَ يَكْرُمُ، وَ شَرَفَ يَشْرَفُ
	فَعَلَ = فَتَحُ كَسَر	يَفْعُلُ	عَلِمَ يَعْلَمُ، وَلَحَسَ يَلْحَسُ، وَ فَرِحَ يَفْرَحُ
الباب الرابع	فَعَلَ = ضَمَّ كَسَرِ	يُفْعِلُ	فُهِمَ، عُنِيَ
	فَعَلَ = فَتَحُ كَسَر	يَفْعُلُ	حَسِبَ يَحْسِبُ، وَ لَقِمَ يَلْقَمُ

أما فَعَلَ، وَ فَعِلَ، وَفَعُلَ من حيث التَّعْدِيَةِ وَغَيْرِ التَّعْدِيَةِ فَقَدْ قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي شَأْنِهَا: (لِلْمَجْرَدِ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةِ فَعَلَ، وَ فَعِلَ، وَفَعُلَ، فَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ عَلَى وَجْهَيْنِ مُتَعَدٍ، وَغَيْرِ مُتَعَدٍ، وَمُضَارَعُهُ عَلَى بَنَائِينَ مُضَارَعِ فَعَلَ عَلَى يَفْعُلُ وَيَفْعِلُ، وَمُضَارَعِ فَعِلَ عَلَى يَفْعِلُ وَيَفْعُلُ، وَالثَّلَاثُ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ غَيْرِ مُتَعَدٍ، وَمُضَارَعُهُ عَلَى بِنَاءِ وَاحِدٍ وَهُوَ يَفْعُلُ (...) وَأَمَّا فَعَلَ يَفْعُلُ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ

، ومن ثمّ لم يَجْئ إِلَّا مشروطاً فيه أن يكون عينه أولامه أحد حروف الحلق :
الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين إلّا ما شذّ من نحو أبى يأبى ،
وركن يركن.

وأما فُعِلَ يَفْعُلُ نحو فُضِّلَ يَفْضُلُ و مَتَّ تَمُوتُ فمن تداخل اللغتين، وكذلك
فعل يفعل نحو كدت تكاد . (٣٨)

لقد استطرد الزمخشري في الشرح والتّمثيل للأوزان السّابقة ، مستعيناً
بشروح أستاذه سيبويه، والكسائي؛ لأنّ صاحب الكتاب أفرد باباً بعنوان (هذا
باب الأفعال التي هي أعمال تَعْدَاكَ إلى غيرك، وتوقّعها به ومصادرّها) . (٣٩)
تحدّث فيه مطوّلاً عن أبنية الأفعال الثلاثية المجرّة المتعدّية وغير المتعدّية
ومصادرّها.

واتّفق اللغويون على أنّ كلّ ما جاء على بناء فَعَلَ ، يكثر فيه العلل،
والأحزان ، وأضدادها ، كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل وأشر وألوان كآدم
وشهب وسود .

بناء فَعَلَ يكون للخصال التي تكون في الأشياء كحسن وقبح وصغر وكبر .
أما مزيد الثلاثي فقد حصرها صاحب المفصل في اللغة العربية في خمسة
وعشرين بناء . (٤٠)

أوزان الفعل الرباعي:

للمجرّد الرباعي وزن واحد وهو: فَعَّلَ ، ويكون متعدّياً نحو: تَخَرَجَ
الحجر، وغير متعدّد نحو: تَرَبَّخَ ،

مزيد الرباعي : للمزيد فيه بناءان وهما : إِفْعَلَّ ، نحو: اخْرَجَ ، وافْعَلَّ
نحو: اقشعر . وكلا بنائي الرباعي المزيد غير متعدّد، وهما في الرباعي نظير
انفعل وأفعال . (٤١)

كانت هذه خلاصة المقال، قد أوجزت فيه الكلام، وتجنّبت كلّ ما يتعلّق بأوزان المزيد من الأسماء والأفعال تجنّبا لإطالة والإطناب.

الهوامش :

١ - لسان العرب ٣٢٨/٧-٣٢٩، ابن منظور، نسق وعلّق عليه ووضع
فهارسه علي مشري ، دار إحياء
التّراث العربي للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط١،
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢ - الموسوعة العربية العالمية ٩٢/١٥، ط٢، مؤسسة أعمال المؤسّسة
للنّشر والتّوزيع، السّعودية،

الرّياض ، ٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.

٣ - البقرة: آ١٦٤.

٤ - التّوبة : آ ١٢٧.

٥ - الفرقان: آ ٦٥.

٦ - الجاثية: آ ٥٥.

٧ - يراجع التّبيان في تصريف الأسماء ص٩٠، أحمد حسن كحيل، دار
البيان العربي، مطبعة السّعادة،

ط٧، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، مصر، وفتح اللّطيف في التصريف علي

البسيط والتّعريف ص ٤٥-٤٦،

عمر بن أبي حفص الزّموري، ط٢، ١٩٩٣م، ديوان المطبوعات

الجامعيّة ، بن عكنون ، الجزائر.

- ٨ - كتاب شذّ العرف في فنّ الدّرس ص ١٩، أحمد الحملاوي، ط ١٣٨٤، ٥٦ هـ - ١٩٦٥ م، مصر.
- ٩ - يراجع المدارس النّحويّة، ص ٦٠-٦١، د/ شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط ٥٢، القاهرة، ١٩٧٢ م،
- والمصطلح النّحوي، نشأته وتطوّره حتّى أواخر القرن الثالث الهجريّ ص ٣٠-٣١، عوض أحمد
- الفوزي، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، د ٥١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ١٠ - ابن سلام وطبقة الشعراء ص ٢٠٤، تحقيق د/ منير سنيّة، الناشر منشأة المعارف بالإسكندريّة، ١٩٧٧ م.
- ١١ - ضحى الإسلام ٢ / ٢٩٠، أحمد أمين، ط ١٠، دار الكتاب العربي ، منشورات لبنان .
- ١٢ - المدارس النّحويّة ص ٣٤، شوقي ضيف.
- ١٣ - ابن سلام وطبقة الشعراء ص ١٩٣.
- ١٤ - يراجع المدارس الصّرفيّة ص ٦-٧، د/ مختار بوعناني ، ط ٥١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ديوان المطبوعات الجامعيّة، المطبعة الجهويّة، وهران.
- ١٥ - المدارس الصّرفيّة ص ٤٣، د/ مختار بوعناني.
- ١٦ - نفسه ص ٥٩.
- ١٧ - الكتاب ١/ ٢٢، سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الكتب العلميّة، بيروت ، لبنان ، ط ٥٣،
- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، الناشر مكتبة الغانجي القاهرة.

- ١٨- وفتح اللطيف في التصريف على البسيط والتعريف ص ٤٦، التبيان في
تصريف الأسماء ص ٥٩، أحمد
حسن كحيل ص ٩- ١٠، و المدارس الصّرفيّة ص ٦٧-٦٨، د/
مختار بوغناني.
- ١٩ - يراجع المدارس الصّرفيّة ص ٥٠-٦٥، د/ مختار بوغناني.
- ٢٠ - يراجع المدارس الصّرفيّة ص ٧٣- ٨٥، د/ مختار بوغناني.
- ٢١ - نفسه ص ٨٢-٨٨، و شدّ العرف في فنّ الدّرس ص ٦٧-١٣٢.
- ٢٢ - الأصول في النّحو ٢/ ٨٠، ابن السراج، تحقيق د/ عبد الحسين
الفتلي، مؤسسة الرّسالة، ١٤٢٠هـ -
- ١٩٩٩م، بيروت لبنان، ولمقتضب ١/ ١١٠، المبرّد، تحقيق حسن حمد،
دار الكتب العلميّة، بيروت
- لبنان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، والكتاب ٣/ ١٩٣، وقطر النّدى وبلّ
الصدى ص ٣٤٩، ابن هشام،
المكتبة العصرية بيروت لبنان، ط ١٤١٩، ٣هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٣ - يراجع الكتاب ٣/ ٢٣٢، سيبويه.
- ٢٤ - الكتاب ٢/ ٧٨، ٧٧، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب
ص ٤٥١، ابن هشام، دار الفكر
للطباعة والنّشر، بيروت لبنان.
- ٢٥ - الأصول في النّحو ٢/ ٨٠-٩٢، ابن السراج. والخصائص ١/ ١٠٩، ابن
جني، تحقيق محمد علي
النّجار، المكتبة العلميّة، بيروت لبنان، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

- ٢٦ - شذّ العرف في فنّ الدّرس ص ٢٢، أحمد الحملوي
- ٢٧ - التّبيان في تصريف الأسماء ص ١٩، أحمد حسن كحيل.
- ٢٨ - نفسه ص ١٩، وشذّ العرف في فنّ الدّرس ص ٥٨.
- ٢٩ - الكتاب ٢٤٢/٤.
- ٣٠ - التّبيان في تصريف الأسماء ص ١٩-٢١، وكتاب شذّ العرف في فنّ الدّرس ص ٦٧، ونزهة الطّرف
- في علم الصّرف ص ٦٠، أحمد بن محمد الميداني، دار الأفاق الجديدة، بيروت لبنان، ط ١، ١٤٠١هـ -
- ١٩٨١م، وفتح اللطيف في التصريف على البسيط والتعريف ص ٥٨.
- ٣١ - الكتاب ٤٢٤٤.
- ٣٢ - الكتاب ٢٨٨/٤.
- ٣٣ - الصّينغ الرّباعيّة والخماسية اشتقاقا ودلالة ص ١٩١-١٩٢. د/ مزيد إسماعيل نعيم، مكتبة الأنوار،
- مطبعة الحجاز، دمشق. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٣٤ - التّبيان في تصريف الأسماء ص ٢٧-٢٩، وفتح اللطيف في التصريف على البسيط والتعريف ص ٥٩،
- ونزهة الطّرف في علم الصّرف ص ٧٠.
- ٣٥ - التّبيان في تصريف الأسماء ص ٣٠-٣١، وشذّ العرف في فنّ الدّرس ص ٦٩
- ٣٦ - المقتضب ١١٠/١، المبرد، ونزهة الطّرف في علم الصّرف ص ٨، أحمد بن محمد الميداني.

- ٣٧ - كتاب شدّ العرف في فنّ الدّرس ص ٢٩، والكتاب ٤/٥-٦، والمقتضب ٤٠٩/٢، المبرّد.
- ٣٨ - المفصل في علم اللغة ص ٢٧٧، الزّمخشري، دار الجيل ، ط ٢٠٠٢، بيروت لبنان .
- ٣٩ - الكتاب ٤/٥٠٥.
- ٤٠ - المفصل في علم اللغة ص ٢٧٨.
- ٤١ - نفسه ص ٢٨٢.

المصحف الشريف برواية ورش عن الإمام نافع

فهرس المصادر والمراجع

- ١- الأصول في النّحو، ابن السّراج، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرّسالة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، بيروت، لبنان.
- ٢- التّبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، دار البيان العربي، مطبعة السّعادة، ط ٧٠، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، مصر.
- ٣- الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النّجار، المكتبة العلميّة، بيروت لبنان، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- ٤- ابن سلام وطبعة الشعراء، تحقيق، منير سلطان، الناشر منشأة المعارف، بالإسكندريّة،

١٩٧٧م.

٥ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

٦ - الصيغ الرباعية والخماسية اشتقاقاً ودلالة، د/ مزيد إسماعيل نعيم، مكتبة

الأنوار، مطبعة الحجاز، دمشق. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧ - ضحى الإسلام ٢/٢٩٠، أحمد أمين، ط ١٠، دار الكتاب العربي، منشورات لبنان.

٨ - فتح اللطيف في التصريف على البسيط والتعريف، عمر بن أبي حفص الزموري، ط ٢، ١٩٩٣م، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

٩ - قطر الندى وبلّ الصدى ص ٣٤٩، ابن هشام، المكتبة العصرية، بيروت

لبنان، ط ٣، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠ - الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الناشر مكتبة الغانجي القاهرة.

١١ - كتاب شدّ العرف في فنّ النّرس، أحمد الحملاوي، ط ١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م،

مصر.

- ١٢- لسان العرب ، ابن منظور، نسق وعلّق عليه ووضع فهارسه علي مشري ،
دار إحياء التّراث العربي للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان،
ط١٠٠،
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ١٣- المدارس النّحويّة، د/ شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط٠٢،
القاهرة،
١٩٧٢م.
- ١٤- المدارس الصّرفيّة، د/ مختار بوعناني ، ط٠١، ١٤١٨هـ -
١٩٩٨م، ديوان
المطبوعات الجامعيّة، المطبعة الجهويّة، وهران.
- ١٥- المصطلح النّحوي، نشأته وتطوّره حتى أواخر القرن الثّالث
الهجري، عوض
أحمد الفوزي، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط٠١، ١٤٠١هـ -
١٩٨١م.
- ١٦- المفصل في علم اللغة، الزّمخشري، دار الجيل ، ط٠٢، بيروت لبنان.
- ١٧- المقتضب، المبرّد، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان،
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ١٨- الموسوعة العربيّة العالميّة، ط٠٢، مؤسّسة أعمال المؤسّسة للنّشر
والتّوزيع،

السعودية، الرياض، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١٩- نزهة الطرف في علم الصترف، أحمد بن محمد الميداني، دار الأفاق الجديدة،

بيروت لبنان، ط١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.